

محاضرات الشنقيطي 87}} ما ينبغي على المسلم في تجارته

مع الله عز وجل وتجارته مع الناس

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي المؤمنين والمؤمنات واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي ارسله بالآيات البينات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:01

ومن سار على سبيله ونهجه الى يوم الدين اما بعد الحمد لله الذي جمعنا في هذه الساعة الطيبة المباركة من هذا الشهر المبارك الكريم. احمده سبحانه وتعالى واشكره واسأله بمنه وكرمه كما اكرمنا بهذا الاجتماع في هذه الدار - 00:00:31

ان يجمعنا في دار كرامته. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا باب ابي بدء اشكر من كان له الفضل بعد الله عز وجل في هذا اللقاء وشكر الله لكم مسعاكم. وقرن بطيب الجنة ممشاكم - 00:00:57

اذا اقبلتم على هذه الروضة من رياض العلم التي نتدارس فيها ما ينبغي على المسلم في تجارته مع الله عز وجل وتجارته مع الناس ايها الاحبة في الله التجارة نعمة من نعم الله عز وجل - 00:01:24

وهي مهنة شريفة كريمة ولو لم يكن في شرفها الا ان نبي الامة صلى الله عليه وسلم عمل بها يوما من الايام قد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه تاجر في مال خديجة رضي الله عنها وارضاهها - 00:01:47

هذه التجارة تولاهم الاخيار على مر القرون والاعصار من صحب النبي الاخيار رضي الله عنهم وارضاهم الله ابو بكر صديق هذه الامة فكان تاجرا ونعم التاجر. وكذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عن الجميع - 00:02:12

وكان عبدالرحمن له في التجارة ثلاثة مواقف عظيمة جليلة اولها انه قدم الى المدينة وهو من اهل الهجرتين. رضي الله عنه وارضاه فاحى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن ربيع - 00:02:46

وبين سعد بن الربيع فقال له سعد يا عبد الرحمن هذا مالي اشاطرك هذا المال نصفه لك ونصفه لي. ولي زوجتان انظر الى اجملهما واحسن فيهما اطلقها وتنكحها من بعدي - 00:03:11

وقال عبدالرحمن رضي الله عنه وارضاه بارك الله لك في مالك دلني على السوق كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم همة عالية ونفوس طاهرة زاكية استغنى بالله ففتح الله له ابواب الغنى - 00:03:33

اقبل على السوق تعب ونصب وانتصب يتاجر امينا صادقا وفيا برا في تجارته ومعاملته. ففتح الله له ابواب الرحمة. فكان له من الخير ما كان له الموقف الثاني من كان ممن يجهز جيش النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات فصدق فيه قول المصطفى صلى الله عليه - 00:03:56

نعم المال الصالح عند الرجل الصالح اما الموقف الثالث ان احدى امهات المؤمنين خشعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرت وفاته صلوات الله وسلامه عليه. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:04:28

يحفظكن من بعد الصادقون وكان عبدالرحمن رضي الله عنه وفيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ازواجه من بعده وكان يتحمل نفقاتهن. ويكثر الاحسان اليهن. فيا لها من تجارة عادت عليه بخيري الدنيا والاخرة - 00:04:53

التجارة نعمة من الله. وشرف للانسان واي شرف ان يأكل من كد يده وعرق جبينه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حينما

سئل عن اطيب الكسب قال عمل الرجل بيده - 00:05:17

الاسلام دين عمل ودين جد واجتهاد الدين سعي وتحصيل. وليس بدين خمول ولا كسل الى هذا العمل المبارك يصون الانسان به وجهه عن ذل السؤال وشدة الحال ولذلك كان من اعظم الامور بلية على العبد - 00:05:38

ان يتعلق او تتعلق حوائجه بالناس ذكروا عن ابراهيم ابن ادهم عابد من العباد. ورجل من الاخيار الصالحين من سلف هذه الامة. رحمة الله عليهم اجمعين ذكروا عنه انه كان في سفينة - 00:06:06

وتحركات الرياح وكادت السفينة ان تفرق سلم الله ولطف فلما نجوا من الكربة قائلهم يا ابراهيم الم ترى الى هذه الشدة؟ قال لا والله انما الشدة الحاجة الى الناس الشدة حاجة الانسان الى الناس يريق بها ماء وجهه - 00:06:27

ويذهب بها كرامته وينال بها شدة الحياة ومؤنتها. فاذا فتح الله على العبد ابواب رحمته ويسر له من عظيم منته ونعمته. فوجد كسبا طيبا يريق به عرقه لكي يحصل به طيب رزقه فهي نعمة من الله عظيمة - 00:06:53

وقد جمع الله عز وجل وقد بين الله عز وجل ان هذه التجارة تنقسم الى قسمين التجارة في نظرة الاسلام لا تخلو من حالتين تجارة مباحة وتجارة محرمة اما التجارة المباحة فقد اشار الله عز وجل اليها بقوله واحل الله البيع - 00:07:20

واما التجارة المحرمة فقد اشار اليها باختصار في قوله وحرم الربا قال بعض العلماء ان الذي احل الله من البيع اكثر من الذي حرمه ولذلك لما اراد ان يبين سبحانه الحلال قال واحل الله البيعة. ما فرق بين بيع واخر - 00:07:48

ما قال احل الله بيع البيوت ولا بيع الدواب ولا بيع الطعمة ولا الاكسية ولا الاغذية ولكن قال احل الله البيع حتى اعلم المسلم ان الاصل في البيوع انها حلال ومباحة. حتى يدل الدليل من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:12

على حرمتها فعمم الله جل وعلا في الحلال. لكن لما اراد ان يحرم قال وحرم الربا. قال بعض العلماء في هذا دليل انا سماحة الاسلام ورحمة الله بالعباد. حيث جعل الحلال اكثر من الحرام - 00:08:32

والذي حرمه الله اما لضرر على الانسان او ضرر على الناس او ضرر عن الاثنين او لمقصد شرعي يعلمه الله والله يعلم وانتم لا تعلمون ولقد جمع العلماء التجارة المحرمة ان اصولها تعود الى اربعة امور - 00:08:52

اولها ان يكون الشيء محرما لذاته وثانيها ان يكون محرما لوجود الربا وثالثها ان يكون محرما من اجل الغرر. ورابعها ان يتضمن شروطا فيها الربا او الغرر او هما معا - 00:09:15

فهذه اربعة قواعد للتجارة المحرمة. وقد يرد التحريم لامر يتعلق بالوقت او بالزمان. او بصفة تتعلق بالبائع او بالمشتري. في حرم الله من اجل الوقت كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:09:37

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فحرم الله البيع في هذا الوقت. لان الوقت مستحق لما هو اهم واجل. واذا تعارضت تجارة الدنيا وتجارة الآخرة فتجارة الآخرة مقدمة لان الله خلق الخلق من اجل هذه التجارة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما - 00:09:57

اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فاذا تعارضت تجارة الدنيا وتجارة الآخرة قدمت تجارة الآخرة على تجارة الدنيا فحرم البيع لكن لا لذاته. وانما لعارض يعرض على ذلك البيع - 00:10:23

وقد يحرم الله التجارة من اجل قطع اواصر الاخوة والمحبة وتشتيت المجتمع وتفريقه وايجاد الشحناء والبغضاء من هنا نعلم ترابط الشرع انه يربط بين العبادة والمعاملة. فكما ان المسلم يكون في مسجده عابدا لربه كذلك - 00:10:43

في دكانه وتجارته اما المثال على تحريم الله للتجارة بسبب كونها تفسد اواصر الاخوة وتقطعها وتكون سببا في ايجاد الضرر وتحريم الله لبيع النجش النجف ان يزيد الانسان في السلعة وهو لا يريد شراءه - 00:11:03

فانه اذا فعل ذلك خدع اخاه. وختله واذاه وجعل تجارته وسيلة للاضرار. فخرجت عن المقصود والاسمى وهو نفع الناس. صارت التجارة حربا واذية وبلاء فقال الشرع له لماذا؟ لان هذا النجش ينمي عن حب الازية للغير والاسلام. يريد من المسلم ان يكون على

محبة - 00:11:26

ونقاء لآخوانه المسلمين. فحرم الله النجس حرم الله به عن مسلم عن بيع أخيه حتى لا يقطع أو أصر المحبة. ولا يدع بعضكم على بيع باب لأنه إذا قال المسلم هي عشرة قال الآخر عندي سلعة أجود منها أو مثلها بتسعة. أو بثمانية. فكان في ذلك - [00:11:54](#) كيف يدخل بينه وبين من يريد منه تجارته أو بيعه؟ فحرم الله بيع المسلم على بيع أخيه لأن التجارة أصبحت قاطعة لا وأصر الأخوة. ممزقة لمعاني المحبة وقد يحرم الله عز وجل البيوع والمعاملات لأمر خارج أما القواعد الأربعة التي ذكرناها فهي لذات - [00:12:20](#) ولاصل البيت فإذا وجدت في البيع هذه الأربعة قواعد تحريم عين المبيع الربا الغرق الشروط المتضمنة للربا أو الغرض أو هما معه.

تحريم عين المبيع الله له حكمه سبحانه وتعالى - [00:12:47](#)

يقول هذا حلال وهذا حرام يحكم ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ملك العباد وما ملكوا فقد يحرم الشيء لذاته. وقد أشار النبي

صلى الله عليه وسلم إلى هذا النوع من البيوع المحرمة في خطبته - [00:13:07](#)

حينما فتح مكة صلوات الله وسلامه عليه. في يوم أعز الله جنده ونصر فيه عبده وصدق فيه وعده سبحانه وتعالى فدخل عليه

الصلاة والسلام إلى مكة متواضعا متخشعا متذللا لربه سبحانه وتعالى - [00:13:26](#)

هذا ومما كان اليوم الثاني وكان اليوم الأول الناس في هم الحر ودخول النبي صلى الله عليه وسلم لمكة وفتحها لما كان اليوم الثاني

قام خطيبا صلوات الله وسلامه عليه وعليه عمامته السوداء ممسكا بعبادته الباب فقال في خطبته أن الله - [00:13:44](#)

رسوله حرم بيع الميتة والخمر والخنزير والأصنام أربعة أمور ذكرها الميتة والخمر والخنزير والأصنام. هذا النوع من التحريم في

الشريعة راجع إلى ذات الشيء الذي بمعنى أن المبيع لا يصلح أن تدفع الثمن في مقابله - [00:14:04](#)

الميتة أكلها ضرر وأذية ولا يمكن أن ينتفع بأجزائها. وهي نجسة ولذلك حرم الله بها. فلا تباع بذاتها ولا بأعضائها وأجزائها إلا ما

استثنى الشرع الذي هو جلد الميتة إذا دبر - [00:14:26](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام إياها إيهاب دلبغ فقد طهى من أمثلة هذا النوع الموجود الآن وتخفى على الكثير تحذير بعض الدواب

الميتة قد يؤخذ مثلا ثعبان ويحنط. وهو ميت فيباع. إذا نظرت إليه صدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم أن الله ورسوله حرم

بيده - [00:14:46](#)

إذا تأملت ونظرت وتدبرت وتفكرت هذا الثعبان إذا حلق ودفعت فيه مبالغ والكثيرة التي تسد الرمق ويكون فيها الخير لو انفقنا

الإنسان في مجالات أخرى أي مصلحة في دفع هذا المال الكثير - [00:15:07](#)

حيوان محنط ويجلس في البيت فإذا تحريم الشرع فيه الحكمة البالغة لمثل هذا. لكن لو أن الحيوان ذكي وحنب لا حرج. لأنه أصبح

طاهرا وفي الحالة يزول معنى النجاسة الموجود فيه الموجود فيه. وإن كان بعض العلماء يعبه ممنوعا من جهة لعدم وجود المصلحة

في بقائه - [00:15:27](#)

أن الله ورسوله حرم بيع الميتة والخمر. لأن الله حرم الخمر لكونها تفسد العقول. ومقاصد الشريعة والأديان سماوية حفظت على

الناس دينهم. وأنفسهم وعقولهم وأموالهم. فأي شيء يمس هذه الأمور التي وأعراضها. هذه الأمور الخمسة فانه - [00:15:51](#)

يعتبر في هذه الحالة محرما. فالخمر تمس العقل الذي يكون الإنسان مرتقيا به عن مرتبة البهيمة. فحرم الله بيعها ثبت في الصحيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فتح الطائف وكان له صديق في الجاهلية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قد أنعم الله عليه بفتح -

[00:16:16](#)

فجاء بهدية وكانت الهدية عبارة عن قربتين من خمر فلما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بهديته وكان صلى الله عليه وسلم حكيما

حليمة رحيم لا يعنف ولا يقهر الإنسان في وجهه بأبي وأمه صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:36](#)

فلما جاء بهديته نظر إليه وقال أما علمت أن الله حرم الخمر يعني تعطيني هذه المزايدة. ما عندك علم أنها حرام قال لا قام رجل

وكان جالسا فسار صاحب الهدية بمعنى كلمه سرا في أذنه. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:16:57](#)

لبننا شاربته ما الذي قلت؟ قال أمرته أن يبيعها. يعني ما دام النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد لها وهي محرمة الشرب بعها وخذ ثمنها.

فقال قال صلى الله عليه وسلم أن الذي حرم شربها حرم ثمنها - [00:17:20](#)

وفي رواية بينها من الذي يأخذها؟ ومن الذي يستفيد منها؟ فحرم الله مثل هذا البيع هذا كمثل هناك نوع ثالث من المحرمات في التجارة الذي من اسباب تحريم التجارة الغرر الغرر باختصار والكلام فيه - [00:17:36](#)

هو المخادعة. يقال غره اذا خدع. بمعنى ان البيع يتضمن شيئا من المخاطلة التي يخدع فيها المشتري. مثلا يعطيه شيئا يحتمل ان يقع ويحتمل ان لا يقع. مثل سحب الارقام يعطيه ارقام - [00:17:56](#)

ويقول له اسحب منها رقما. فان كان رخيصة فهو لك وان كان غاليا فهو لك. بالغ ما بلغ ما في يأتي الاسلام ويقول هذا البيع المحرم لماذا؟ قالوا لان الانسان قد يدفع ما له ويظن انه يحصل على الغالي فاذا به قد حصل على - [00:18:16](#)

فيندم ويتألم ويغضب في حقه ويكون ذريعة لاكل الاموال بالباطل والشريعة تريد ان المشتري اذا جاء يسأل والبائع اذا جاء يبيع كل منهما يكون على بينة وعلم ما تريد الغش ولا تريد الخير - [00:18:41](#)

لان هذا يفسد القلوب. ولذلك قال اذا كان البيع المبيع مجهولا او كان الثمن مجهولا لا يصح البيع مثل قال له بعني هذه السيارة ال بيتك قال بكم؟ قال نتفق بعدين. هذا ما ينفع. لابد وان نحدد بما يكون البيت. لانه ربما اخذتها منه على - [00:18:59](#)

وقيمتها في ظنك عشرة فيقول هي بائعش او ثلاثة عشر او اربعة عشر فتتقطع الواصف من الاخوة النزاعات والخلافات بين المتبايعين. اذا الشريعة لا تتدخل الا اذا وجد الضرر لو وجد موجب الفساد وبيع الغرر كثيرة جدا. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثال في نهيه عن بيع الملامسة. بيع - [00:19:23](#)

بيع الحصاد ما معنى بيع الملامسة والمناذة والحصى؟ جعل ملامسة كان يقول من صورته يقول البائع كانوا في الجاهلية تعرفون ما كان هناك اماكن وانما كانوا يفرشون بضاعتهم على الارض - [00:19:52](#)

سيأتي المشتري يعرض البيع البائع يعرض مثلا ثوبا فيأتي المشتري يريد ان يقلب الثوب يقول له البائع ما لا تقلب الثوب. ابيعك على ان يقوم لمسك مقام نظرك فتفتش الصوب ما تفتش لكن تلمس بيدك فقط. فحرم النبي صلى الله عليه وسلم هذا النوع من البيع. لماذا؟ لانه قد يكون العيب موجودا داخل - [00:20:09](#)

فاذا لا يريد الشرع ان يدفع المشتري شيئا دون ان يكون على بينة من امره. فنخرج من هذا كله الى ان الشريعة حرمت اذا كان هناك ضرر اما اذا لم يكن هناك ضرر ولم يكن هناك ما يوجب تحريم البيت فالاصل حل البيع وجوازه - [00:20:36](#)

التجارة نعمة من الله. واذا سارت في طريقها المحمود فهي خير وعاجل خير من الله لعبده. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في تجارة كلمتين هما اساس الخير نعم المال الصالح عند الرجل الصالح - [00:20:55](#)

اما قوله نعم المال الصالح اي نعم ما يكون من مال اذا صلح ذلك المال من الخبث. وهو الحرام. ولما ان نعرف صالح الاموال من فاسدها الا بالرجوع الى العلماء. والاهتداء بهدي كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك اوصي - [00:21:13](#)

اخواني التجار بل نتواصى جميعا ان نقف عند حدود الله. فاذا قال العالم لا يجوز فقل سمعنا واطعنا اذا كان يجوز فقل الحمد لله الذي احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث. فالمال الصالح يتوقف على حكم من الله بصلاحه - [00:21:33](#)

الجملة الثانية وقد بينا المحرمات. والجملة الثانية في قوله عند الرجل الصالح والرجل الصالح المراد به من اصلح الله سريرته واصلح الله علانيته فان الرجل اذا باع بيعه واتقى الله في بيعه فهي شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بصلاحه - [00:21:53](#)

وهذا خير للتاجر الصالح. ان يظفر بتزكية النبي صلى الله عليه وسلم له بكونه صالح عند الرجل الصالح. الرجل الصالح هو الذي يسلم من الدخول في قلبه. فاذا جاء يتعامل ويدخل الى دكانه الى بقاء - [00:22:14](#)

الى متجري الى محل عمله دخل وقلبه نقيا للمسلمين يحب لهم ما يحب لنفسه. ويكره لهم ما يكره لنفسه. فان بلغ ذلك فقد نصح لله ورسوله ولعباده المؤمنين يدخل بنية صافية وقلب نقي زاكي يحب لاخوانه ما يحب لنفسه. قال جرير رضي الله عنه جرير - [00:22:31](#)

ترى فرسا واعتده هذا الفرس فكانت قيمة الفرس بمال فجاء الى بائع الفرس وزاده في المال. ثم ذهب وركب الفرس فاعجبه. فرجع ثانية ثم ركبته ثالثة فاعجبه فجاء الى الرجل وزاده. فنظر اليه الرجل كأنه يظن ان جرير به شيء في عقله - [00:22:58](#)

فقال جرير رضي الله عنه بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم رأيت ان فرسك هذا يستحق اكثر. فلذلك زدته هذه الوصية الاولى ان يكون الانسان صالحا في قلبه النصيحة للمسلمين - [00:23:23](#)

الوصية الثانية الصدق في وصف المبيت في الثمن الذي تدفعه عدم المبالغة عدم الكذب عدم الحلف الكاذب الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يذهب البركة. قال صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فان صدقا وبين - [00:23:43](#)

بورك لهما في بيعهما. وان كذب وكتم محقت بركة بيعهما. فكل بيع تباع او للغير فانت بين امرين بين قوله عليه الصلاة والسلام فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما وقوله وان كتم - [00:24:05](#)

وكذب محقت بركة بيعه. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا ممن صدق وبر. ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالسماحة لمن وفق بالرحمة لمن وفق لهذه السماحة. فقال عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأ سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى. سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى - [00:24:25](#)

قال بعض العلماء السماحة في البيع ان ترضى بالقليل من الربح. لا تبالغ ولذلك ذكروا عن عبد الرحمن بن عوف قالوا له كيف اصبحت غنيا وقد قدمت المدينة فقيرا. فذكر كلمة يقول عنها بعض العلماء هي كنز في التجارة - [00:24:45](#)

قال رضي الله عنه كنت اذا اعطيت اقل الربح رضيت. فبارك الله لي. كنت اذا اعطيت اقل الربح رضيت بارك الله لك. يقول بعض العلماء هذه كنز في التجارة وتوضح ذلك قالوا لانه اذا رضي باقل الربح اصبحت الناس ترغب في بيعه. فيقبل عليه الناس لان ربحه قليل - [00:25:04](#)

فيجتهد بين من يشتري منه كذلك ايضا اذا اشترى الناس نفدت السلع فصار يشتري من من غيره. فيحبه من يأخذ منه لكثرة اخذه من ممن يجتاح اليه فاصبح محبوب بين من يأخذ وبين من يبدي - [00:25:29](#)

فلذلك يقولون هي كنز من كنوز التجارة. الامر الثاني قالوا انه اذا رضي بقليل الربح وقعت البركة ولذلك الاسلام لا يخرج عليك ان تبيع الذي اشتريته بعشرة بالف لا يخرج. لا يتدخل في الربح. وما يقول بعض هداهم الله - [00:25:48](#)

اصح بعض المتأخرين من انه لا يجوز المبالغة في الربح هذا ما في دليل على تحديد نسبة معينة في الارباح. هذا في اصل الشرع. لكن اجاز العلماء ولي الامر ان يتدخل في التسعير عند وجود المصلحة - [00:26:07](#)

اذا وجدت المصلحة ان يسعر لا حرج. لكن نحن نقول كون الشخص هو زمن يشتري بعشرة ويبيع بمئة الشرع اباح. واحم الله البيت ما دام انه طابت نفسك ان تشتري بمئة فلا حرج. وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعروة البارقي احد الصحابة رضي - [00:26:22](#)

قال له يوما من الايام خذ دينارا واشتري لنا من هذا الجلب شاة فاخذ عر الدينار فذهب الى الجنب فوجد شاة اشترى بدينار فسرى وجد شاة بنصف دينار اشترى شاتين بدينار - [00:26:42](#)

ثم باع احدى الشاتين بدينار. فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاكر. فقال يا رسول الله هذه شا وهذا ديناركم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له في صفقة يمينه. فكان لو اشترى ترابا ربح فيه. رضي الله عنه. وهذا من معجزاته عليه الصلاة - [00:27:02](#)

الشاهد انه اشترى بنصف دينار وباعه بدينار. وهذا يدل على جواز ربح المئة في المئة. لكن يقول العلماء السماحة والبركة والخير في عدم التضيق على الناس. فالله عز وجل قد ينعم على الانسان ويأخذ الارباح - [00:27:25](#)

باهظة لكن لا يأمن ان يسلط الله على ماله بلاء ولا يأمن ان يسلط الله عز وجل على ماله نقمة. ولكن اذا اتقى الله عز وجل ورضي بقليل الربح فتح الله له ابواب البركة - [00:27:45](#)

فاصبح ربح الواحد كالعشرة. فليس المهم ان يأخذ الانسان المئة ولا الالف ولا الالفين ولكن المهم البركة والبركة تكون في الاموال وتكن في الاولاد وتكون في الارزاق والاقوال. ولذلك قالوا ربما ان ان الانسان يكون له ولد واحد يضع الله فيه - [00:28:00](#)

عن عشرة وعن عشرين وربما يكون له عشرة من الولد ليست فيهم بركة. نسأل الله السلامة. حتى يتمنى انه لا ولد له والسلام عليكم

المهم البركة فقد تأخذ العشرة ويضع الله فيها بركة الالف. وقد تأخذ العشرة فيصلح بها دين العبد ودنياه واخراه - [00:28:19](#)

منها ويصل الرحم ويغنم منها في امور بيعه وتجارته. فالمقصود ان هذه دعائم الخير الصدق في المعاملة النقاء في القلوب الرضا

بالقليل. كما اثر عن هذا الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. كذلك هناك امور - [00:28:40](#)

ينبغي ان ان يتنبه عليها وهي ان البيع منه الحلال ومنه الحرام ومنه المشتبه. الذي هو يقع الانسان فيه في الشبهة فلا يدري حلال هو

او حرام فاذا وقفت امام الشبهات فاحبط لدينك. واستدراً لدينك. يسلم لك دينك - [00:29:00](#)

وتسلم لك اخرتك. ويعوضك الله خيراً مما فقدت. ولذلك قالوا في الحكمة وتروى مرفوعة ولكن الصحيح ادنى ثبوتها ما ترك عبد شيئاً

لله الا عذبه الله خيراً تقف امام بيت تجارة معاملة ولكن فيها شبه - [00:29:22](#)

ولان النفس غير مطمئنة. وتساءل العلماء هذا يحلل وهذا يحرم فتقع. في لبس من امرك فحينئذ الاتقى والانقى بصدرك والاعظم لاجرك

ان تدعها لله فان تركت باباً فتح الله عليك ابواب. وان تورعت عن شيء فتح الله لك غيره. فما عامل احد الله عز وجل وخاطبه.

الوصية - [00:29:44](#)

اخيرة التي اختتم بها هذا المجلس المبارك ان الله عز وجل وعد المحسن على الاحسان احساناً فمن نعم الله على التاجر ان يفتح له

ابواب رحمته فيشرح صدره في شكر نعمة الله عز وجل باللسان وبالجنان - [00:30:10](#)

من جوارح والاركان فايك ان تدخل متجرك. او تخرج من محلك الا وانت تثني على الله حق ثنائي. وقل يا رب كنت وضيعاً فرفعتني

وكنت فقيراً فاغنيتني وكنت ضائعاً فاويتني وكنت فلك الحمد الذي انت اهله. فان الله تأذن بالشؤع بالمزيد - [00:30:30](#)

ولئن شكرتم لازيدنكم واوحى الله الى نبيه نوح. ان اشكرني قال يا رب كيف اشكرك وشكرك نعمة تستحي الشكر قال اما وقد علمت

انك لن تستطيع شكري فقد شكرتني ما دمت تعتقد انك ما تصل الى شكر نعمي على الحقيقة فقد شكرتني. هذا شكر القلوب ان تعتقد

اعتقاداً جازماً انه ليس بالذكاء - [00:30:53](#)

ولا بالسطارة ولا بالفهم ولكن بفضل الله ورحمته. ما فتح الله من رحمة لا يستطيع احد ان يغلقها وما قفل من ابواب لا يستطيع احد

ان يفتحها سبحانه لا اله الا هو. فاول شيء شكر نعم الله من جهة الجنان. ان تعتقد فضل الله عليك. ولذلك - [00:31:23](#)

من اعتقد فضل الذكاء وفضل الفهم والشهرة ان لها اساساً في ربح وتجارته لا يأمن من الله به. ولذلك انظر الى قارون قال انما اوتيته

على علم فلما قال ذلك خسف الله به وبداره الارض فهو يتزلزل فيها الى يوم القيامة - [00:31:41](#)

اشكر نعمة الله عز وجل عليك وعد انك الفقير. الذي لا غنى لك عن الله. وانك الغني بالله وحده لا بالذكاء ولا بالفهم الامر الثاني شكر

اللسان وهو التحدث بنعمة الله - [00:32:04](#)

اذكر ما كنت فيه وما كنت عليه اجمع ابناءك ولينظر الله اليك يوماً من الايام وانت مع اهلك واولادك تقول لهم يا ابنائي كنت فقيراً

فاغنني ربي وكنت ضائعاً فاواني ربي وكنت جائعاً فاطعمني ربي وعارياً فكساني ربي فله الحمد الذي - [00:32:20](#)

فطوبى لك ونعمت عينك اذا نظر الله اليك يوماً وانت جالس بين ولدك تتحدث بنعمة الله عليك. هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى

ولذلك كان العقلاء والحكماء وكبار السن دائماً يجلسون مع ابنائهم يذكرون ما كانوا فيه من شدة وبلاء حتى يعرف الابناء - [00:32:40](#)

تعرف الصغار ما كان فيه الكبار ويدرك فضل الله عز وجل عليه. النوع الثالث من الشكر شكر الجوارح والاركان اطعام اقتحام العقبة

بفك الرقبة واطعام ذي المسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا متربة. الاحسان الى الناس - [00:33:00](#)

فان العبد اذا احسن احسن الله اليه. فاذا نظر الله اليك فقد شكرت نعمته. وشكرت منته فاطعمت الجائع. وكسيت العاري اجعل بينك

وبين الله صدقات. واجعل هذه الصدقات خفية. فان الله يحب العمل الخفي. ولذلك ذكروا عن زين العابدين - [00:33:21](#)

سيد من سادات التابعين وعلمائهم المجتهدين رحمة الله عليه. ذكروا عنه انه كان اذا جن عليه الليل حمل على ظهره الطعام الى بيوت

الارامل والايتام. رحمة الله عليه وهو امام في العلم والورع والزهد والصلاة - [00:33:41](#)

رحمة الله عليه. حتى انهم لما ارادوا ان يغسلوه ويكفونوه. خلعوا ثيابه من اجل ان يغسل فوجدوا متشحطاً من اثر الدقيق الذي كان

يحمل على ظهره. رحمة الله عليه. فكان يحسن ولكن كان في الخفاء لا يحسن - [00:33:58](#)

امام الناس ولا يحسن ليقال انه كريم لا فان العبد اذا احسن امام الناس على رياء منهم وسمعة سمع الله به يوم القيامة وليأتين العبد بحسناته واجوره بين يدي الله فيسأله الله ماذا ارادت عبيدي - [00:34:18](#)

فاذا لابد للانسان تكون له صدقات خفية. نعم تستطيع ان تدفع الالف والعشرة الالف والعشرين والثلاثين. الى اي باب خير ولكن الاكمل والاجمل والاعظم اجر ان تخطر في ظلمات الليل بثيابك وتغبر - [00:34:34](#)

قدمك في طاعة الله فانها خطوات عزيزة عند الله جل جلاله. وتقرأ ابواب الايتام والارامل حتى تصيب صالح دعائهم. فلعل في لحظة من اللحظات تطرق فيها بابا تكون ابواب السماء مفتوحة. فيدعى لك بخير يكون لك به حسن العاقبة - [00:34:54](#)

في دينك ودنياك واخرتك. فان الله لا يضيع دعوات الايتام والارامل. وكم من محسن كريم عاش الايتام والارامل على بيته ويا لها من نعمة عظيمة اذا مات الانسان فافتقدت الارامل اثره. ولذلك لما توفي علي زين العابدين فقد ثلاثون. وفي رواية - [00:35:14](#)

التون من بيوت الضعفاء من يطرق عليهم في ظلمات الليل ابوابهم فعرفوا انه علي بن زين العابدين. رحمة الله عليه. اجعل بينك وبين الله صدقات اما الظاهر فجزاك الله عنه خيرا. ان تبدوا الصدقات فنعمة ما هي. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير. خير بمعنى اخر - [00:35:34](#)

في اعظم واثر واكثر ثوابا لكم. لان هذا ينوي عن حب الله عز وجل وارادة وجه الله. اننا نطعمكم لوجه الله ما نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوم عبوس قمطريرا فوقاهم الله. حتى ان القرآن ما سكت - [00:35:55](#)

ذكر امنيتهم. فقال انا نخاف من ربنا يوما عبوس قمطريرا وما سكت. الله عز وجل عن هذا. قال فوقاهم الله شرا ذلك اليوم تلقاهم نظرة وسرورا. سر الايتام فسرهم الله عز وجل يوم القيامة. سرهم الله يوم المساء واعطست - [00:36:15](#)

الخير والاحسان لما كان منهم لعباده. واعلم رحمك الله ان الايتام والارامل والضعفاء يزعمون ويقلقون ولربما تضيق عليك الارض بسبب سؤالهم. فمن الامور التي توسع عليك شعورك ان الله عز وجل يرحمك برحمته - [00:36:35](#)

وان اي شيء تقدمه ولو قليلا انه عند الله كثير وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاتقوا النار ولو بشق تمرة. سبحان الله! ما قال اتقوا النار بركة ولا بالسجدة وان كان الركوع والسجود - [00:36:56](#)

يحفظ باذن الله من النار. ولذلك لا تمس النار نواضع السجود من بني ادم. يعني من عصاة المؤمنين. لكن لما اراد ان يذكر الفضل قال عليه الصلاة والسلام في حديث - [00:37:11](#)

في الصحيحين ما من عبد منكم الا وسيكلمه الله. ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم يعني من الصالحات وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم يعني من السيئات. وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار - [00:37:21](#)

لو بشد تمرة يعني نصف تمرة يمكن يحجب الله عز وجل العبد بها نصف تمرة ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة طرقت على عائشة رضي الله عنها وكانت معها ابتنان. فاستطعمتها فاطعمتها ثلاث تمرات. فاعطت كل - [00:37:41](#)

لبنتي تمرة واخذت تمرة تريد اكله فاستطعمتها احدي البنتين فاخذت التمرة واعطتها له فعجبت عائشة رضي الله عنها من رحمة هذه الام فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قالت فذكرت لهما - [00:37:58](#)

قال اوتعجبين مما صنعت؟ ان الله قد حرمها على النار بتمرته تلك فالاحسان لا يذهب عند الله عز وجل. ولذلك من جاد ساد واحيا العالمون له بديع حمد بمدح الفعل المتصل. كم من - [00:38:11](#)

الناس ماتوا وهم احياء في الناس احياء باخبارهم الحميدة ومآثرهم المجيدة. وكم من اناس فرجت بهم كربات فاصبح المكروبون كلما ذكروه ترحموا عليه وهذا هو الذي يبقى وهذا الذي يراه الانسان امام عينيه شكر ونعمة الله بالاحسان. وتفقد ضعفة المسلمين. اسأل الله العظيم رب العرش - [00:38:30](#)

ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وان يجعلنا واياكم من اهل البر والتقوى. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى والله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:38:53](#)

فيقول السائل ما حكم احتكار البضائع احتكار البضائع ورد فيه الحديث في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحتكر الا خاطئ لا يحتكر الا خاطئ وورد النهي في احاديث اخرى منها الحسن ومنها الضعيف - [00:39:17](#)

حتى ورد الوعيد الشديد على الاحتكار لكن العلماء رحمة الله عليهم فصلوا. اولا الاحتكار كما هو معلوم ان يمسك السلعة. ولا ينزلها للبيع في السوق. ينتظر غلاء الاسعار هذا الاحتكار له حالات. الحالة الاولى ان يمتنع من بيعها - [00:39:40](#)

بسبب عدم وجود رأس المال او الربح المعقول فيها. مثال ذلك اشترى طعاما بمئة الف المئة الف هذه قيمة رأس المال في الطعام. جلب هذا الطعام اليه كلفه مثلاً عشرة الاف فاصبح رأس مالي من - [00:40:02](#)

اذا كما هو من حيث المؤونة مائة وعشرة. فجاء يقدر الوضع الموجود الان قبل شهر رمضان فرضنا. قال لو بعت فاني ساحصل على مئة او على تسعين او على مئة وخمسة مثلاً. اذا فيه خسارة. قال العلماء يجوز الاحتكار في مثل هذا - [00:40:23](#)

لماذا؟ لانه يتوصل الى حقه. وليس قصده الاضرار. فلذلك قالوا نيته ليست بمخالفة للشرع. لا يقصد والذي يطلبه حق من حقوقه فجاز الاحتكار من اجله الحالة الثانية ان يجد الربح المعقول - [00:40:43](#)

ويمتنع من اخراج السلعة لربح اكثر او ينتظر ضيق السوق حتى يتحكم في قمته. فهذا هو الذي عاناه النبي صلى الله عليه وسلم. بقوله لا يحتكر الا خاطئ اذا كان يريد غناء السوء - [00:41:05](#)

لو اريد ان يحتكر السوق عنده حتى يعرفه الزبائن ولا ينطلقون الى غيره فنيته عمله صحيح انه ينال مال ويبيع ويأخذ قيمة ولكن نيته ائمة. وانما الاعمال بالنيات. فلذلك هذا ينطبق عليه هذا الحكم ولا يجوز الحقيقة الاحتكار في مثل - [00:41:23](#)

هذه الصورة يقول السائل ما مقدار الزكاة في العقارات هذا فيه خلاف بين العلماء رحمة الله عليهم. بعض العلماء يقول الاحتكار خاص بالارزاق الاحتكار خاص بالارزاق ومنهم من يرى العموم. والذين يرون العموم يقولون لعموم النص لا يحتكر الا خاطئ حيث لم يفرق - [00:41:43](#)

والحقيقة نهب العموم قوي ومن ظاهر للحديث والرواية قوي. لكن تخصيص العلماء قالوا نعم تخصيص من جهة لان المعنى الموجود في النص هو الاضرار بالناس. ولو احتاط الانسان افضل يعني للخروج من الخلاف افضل. نعم. يقول اخوكم تود - [00:42:11](#)

توظيف مقدار الزكاة في العقارات علما بان الانسان يشتري ارضا وقد يبيعها او يبني عليها مستقبلاً. من اشترى ارضا فلا يخلو من حالتين. اما ان يشتريها بنية وتجلس عنده سنوات ونية انه اذا يسر الله عليه بنى هذه الارض فهذا ليس فيه هذه الارض - [00:42:31](#)

ليست فيها زكاة باجماع العلماء لانها ليست بعرض للتجارة وانما هي الدنيا. قد قال عليه الصلاة والسلام ليس على المسلم في عبده ولا فرسه زكاة. هذا اذا كان نيته ان - [00:42:55](#)

يكون عنده ليس للبيت. الحالة الثانية ان ينوي بيعها. يعرضها في السوق. او ينتظر غلاء السوق ويبيعها فهذه الحالة فيها الزكاة وللعلماء قولان قال بعض العلماء اذا اردت بيتا او ارضا او مزرعة للبيع فتجد الزكاة في كل حال - [00:43:09](#)

كل سنة تجب عليك بيتاً حول من نيتك للزكاة. بشرط ان تمر عليك السنة كاملة وانت ناوي الزكاة. فلو في نص السنة حولت النية للبناء او حولتها هبة للغير او حولتها للاستثمار تبنيتها من اجل ان تكون مستودعات تكون مثلاً دكاكين - [00:43:32](#)

سوف لا تجب الزكاة لانه لابد سنة كاملة تعرض هذا المذهب الاول. والمذهب الثاني انه تجب عليك الزكاة اذا حصل البيع حقيقة. وهذا مذهب من السلف انه قاسم محمد بن ابي بكر الصديق وسعيد بن المسيب وخارجة بن زيد وغيرهم من العلماء وهو اصح القولين ان شاء - [00:43:56](#)

انه تجب عليه الزكاة اذا باعها لسنة واحدة. ولذلك قد تجد الرجل يعرض الارض للبيع عشر سنوات ثم يقرأ ان يبنيتها لنفسه ولم يتحقق بيعها اصلاً. ولذلك اصح الاقوال في هذه ان الارض تزكى لها. فان خرج الانسان من الخلافة واحب ان يزكي كل سنة فلن يضيع - [00:44:17](#)

الله اجرى من احسن عملاً كيف تزكى؟ المبلغ الذي يقبضه يزكيه. وقد ورد في السؤال وقد يبيعها او قد يبني عليها مستقبلاً سنقول هذه نية مترددة. اذا كان متردد بين ان يبيع وبين ان يبني فلا تجب عليه الزكاة. انما تجب الزكاة متى اذا تمحضت النية - [00:44:42](#)

قصد فعلا ديل وثبت على هذه النية اما بالنسبة للسؤال الثاني للمصانع المصانع زكاتها فيما يخرج منها يعني ما يخرج من المصانع اذا كان تصنع ذوات الاشياء لان المصنع له حالتان اما ان تكون مهمة المصنع - [00:45:03](#)
ان يصنع الاشياء الموجودة وتخرج الى السوق وتباع فالزكاة في الاشياء الموجودة. الحالة الثانية ان يكون المصنع مستأجرا تصميم فيكون صاحب المصنع يصنع للناس ويصنع لهم تأتي شركة مثلا تعطي المصنع اشياء خام من اجل ان يصنع فحينئذ الزكاة على -

[00:45:24](#)

صاحب المصنع في رأس المال. الذي يجنيه من مصنع بشرط حولان الحول عليه ان نسمع له طاقة. هذه الطاقة كل يوم يصنع بالف الانف تقضى. كل الف في كل يوم لها حولها - [00:45:46](#)

ان احب في بداية السنة يجمع جميع ما عنده ويزكي زكاة واحدة فلا حرج وهذا يقول به طائفة من العلماء مثل الرواتب اللي عنده رواتب شهر يجلس يجعل لكل شهر حول يجعل حوله شهرا واحدا واذا جاء هذا الشهر جمع ما عنده قليلا او كثيرا قياسا على زكاة الغنم لا يشترطون فيها - [00:46:06](#)

الحوت وان احب ان يجعل لطاقة كل يوم وكل اسبوع وكل شهر رأس ماله يعني كل عمل ينتجه من مصنع فتكون القيمة ان هذا العمل بشرط ان يحول الحول على هذه الف التي هي قيمة الانتاج. اما الات المصنع - [00:46:26](#)
وما في داخل المصنع فهذا لا تجب فيه الزكاة. مثل الثلاجة اللي في البقالة هذي لا تجد فيها زكاة التي تستخدم للمصانع. هذه ليست فيها زكاة لانها ليست بذاتها عرض للتجارة. وربما المقصود ان يتاجر بما يكون منها من نفع - [00:46:45](#)
مسألة القيمة الشرائية من من اذا كان الشخص مثلا عنده سلعة اشتراها بمبلغ. وعرضها للبيع. اذا قلنا مثلا يزكي فهل ينظر الى القيمة التي اشترى بها؟ ام القيمة التي يعرضها - [00:47:03](#)

هذي طبعاً في خلاف بين ابننا رحمة الله عليهم اصح الاقوال عند من يقول بالزكاة على عرض التجارة انه ينظر الى قيمة في يوم حولان الحول فلو كان حوله واحد محرم - [00:47:27](#)

وعنده مثلا سيارات عارضة للبيع واحد محرم الف واربع مئة واربع اربعة عشر كانت قيمة السيارة بناء على قرب او حذف وقتها مثلا السيارات قيمتها مليون. لكن اللي صار في حوالين الحول واراد ان يعرضها نزلت القيمة. فرضنا الربع - [00:47:45](#)
وصارت اقل ترون السبع مئة وخمسين الف فالعبرة بالقيمة التي ثبتت عليها في العرض والتجارة. لماذا؟ لان لو يملك هذه القيمة لما حولان الحول على هذه السلعة في ذلك اليوم العبرة بالقيمة - [00:48:05](#)

في حين ان لما كان قيمة السلعة مائة الف بالشراء وفي حيوان الحول اصبحت مئتين تزكي مئتين ولو اشترت مئة واصبحت في حوالين حول مئة تزكي مئة. فالعبرة بقيمة البيع وهذا هو اصح الاقوال. ولذلك هذا القول فيه انصاف - [00:48:26](#)
لان الحقيقة انك مالك للقيمة التي هي قيمة السوق في نوم حولان الحب. فكانها في جيبك فانت تزكي ما ففي حكم ما هو مطلوب في اليد. لذلك يعتبر يوم الحول - [00:48:46](#)

يقول هذا السؤال تجارة بيع الاشرطة الاسلامية والكتب الدينية من الاعمال التي يبتغى بها وجه الله. ما نصيحة اصحاب تسجيلات الإسلامية علما انني منهم ولله الحمد وما نصيحتك لأصحاب الأموال نرجو التوجيه - [00:49:03](#)

اما بالنسبة للاشرطة والتسجيلات فلا شك انها قامت بجهد عظيم. وكذلك المكتبات الاسلامية اغنت وافادت واجادت وسدت ثغرا عظيما. اسأل الله العظيم ان يتقبل منا ومنكم ومنهم صالح الاعمال. ولا شك انها نعمة عظيمة. فما - [00:49:23](#)
تدرك لان هذا الشريط ان يخرج الله به عبد من الظلمات الى النور. وكم اصلح الله من بيوت وكم اصلح الله من جماعات بهذه الاشرطة القيمة. ولا لكن وجود الشريط في هذا الزمان فتح من الله عز وجل. وهذا من تبليغ رسالة الله ونصرة الله عز وجل لكلمته سبحانه وتعالى - [00:49:43](#)

الانسان وهو راكب في سيارته يسمع الى الان. من كان يتوقع ان عالما يركب معه في السيارة يحدث يفتيه ويجيبه ويجد هذا الخير الكثير وهو جالس في السيارة. او نائما على فراشه - [00:50:03](#)

يعني شيء كان نصر من الله ورحمة فنسأل الله ان يبقي هذا الخير وان يعظم الاخوة اجورهم. اوصيهم بالنصيحة واعطائها العمل حقه والرضا اجر الاخرة ولا حرج ان يكون للانسان حظا من اجر الدنيا - [00:50:21](#)

ولكن يجعل الهم هم الاخرة. فان هذه الكلمات الطيبة والنصائح الغالية والمحاضرات القيمة والندوات العلمية. فيها اجر كثير. ومن اعان كان عليها اجرة كاجر صاحبها. من اعان على خير اجرة كاجر صاحبه. ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخازن الامين الذي يؤدي ما امره - [00:50:41](#)

سيده له مثل اجره. هذه نعمة كبيرة جدا. فنوصيهم بالاخلاص لوجه الله عز وجل. الامر الثاني ان يتقنوا هذا العمل فان الشريط الاسلامي يحتاج الى اتقان واخراج جيد. بعيد عن انه يشوش في القاء المحاضر وبعيد عن الامور التي - [00:51:01](#) قدر عند سماعه فيؤتني بتنقية وتهذيبه واخراجه بالصورة الحميدة. كذلك ايضا المحاولة نشر هذا الشريط في التشجيع على توزيعه. وكذلك اخبار ذوي الاموال والغنى ان يكون لهم حظ في المساهمة - [00:51:21](#)

واوصي اخواني التجار ان يكون لهم حظ اشتري مئة شريط توزع مثلا في توجيه مشكلة اجتماعية توجه الناس لاننا نريد من ينفع الناس نريد من هذه المحاضرات تقويم الناس وارشادهم جلسوا عندي الا الدلالة على طاعة الله والتقريب الى محبة الله ومروضة الله يبحث عن اشربة - [00:51:41](#)

التي تعالج مشاكل المجتمع الاخلاقية ونحوها. ويعطى مثل هذه الاشرطة ويعتنى بها وتوزع. هذا خير كثير اسأل الله العظيم ان يتقبل من الجميع صالح العمل يقول اخوكم رجل لم يخرج زكاة ما له لمدة خمس سنوات. فهل يخرج الزكاة لهذه المدة؟ او لا عليه الندم - [00:52:01](#)

الاستغفار من يحمد الله على العافية فلو قبضت روحه قبل اداء هذه الزكاة لكانت له شجاعة اقرع يعذبه الله به في قبره وفي حجره. قال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاته. الا صفحت له صفائح من نار - [00:52:26](#) يكوى بها جند وجبينه وظهره. كلما بردت اعيد عليها فاحميت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة او الى النار. هذا في الصحيح. وهو حديث مسلم. وما من صاحب بقاء اذن لا يؤدي - [00:52:46](#)

انا بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها فصيلا يجدها او فرما تكون. يعني ائمن ما تكون خطاها باخافها وتعظه بانباها كلما مر عليه اخراها اعيد عليه اولها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم - [00:53:06](#) اما الى الجنة او الى النار. هذا امر عظيم جدا منع الزكاة لو يوما واحدا فيحاسب الله عز وجل على العبد. الزكاة ينتظرها المحروم ينتظرها المديون ينتظرها المهموم حق جعله الله في مالك اعطاك الكثير ورظي منك القليل فعليه بالتوبة والاستغفار والمبادرة باخراج - [00:53:25](#)

قبل ان يأتي يوم لا بع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وينبغي عليه ان يبادر. الامر الثاني يخرج الزكاة الان يقدرها للسنوات التي مضت واذا فعل ذلك وتاب تاب الله عليه والله تعالى اعلم - [00:53:46](#)

يقول اخوكم ها يقول السائل هل يجوز بيع عبة مغلقة مكتوب عليها ما بداخلها ولكن الكتابة لا تغني عن معاينة السنة الواقع ان الجميع قائم على انه لا يجوز بيع الشيء الا اذا كان معلوما - [00:54:02](#)

طيب الان عندنا مشكلة. التاجر عنده سلعة. قد تكون بعض السلع لو لو كشفت يستضر التاجر وقد يقول الزبون لا اريده. واذا خفيت حينئذ يظلم المشتري. فالشريعة بين ظلم البائع وظلم المشتري - [00:54:19](#)

ان قلنا من باب مثلا الثياب الان لو فرضنا الثياب تكون مطوية مطبقة عرض السلعة له اثر في قبول الزبون لو قلنا مثلا هذه الثياب لابد تفتش وتقلب. كل من جاء يفتش الثوب ويقول ما اريده لان البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. قال والله رأيت ما - [00:54:39](#)

الشريعة ما تلزمه بالبيع طيب الان يستضر البائع بعرف السلعة اذا قلنا يبيعها وهي محفوظة يستمر المشتري ما الحل هناك حل وسط يخرج عينة واحدة من المبيت ويقول يجعل المشتري يتأمل هذه العينة. ان كان يبيع ثياب اخرج ثوبا من هذه الثياب بشرط ان تكون الثياب - [00:54:59](#)

موجودة في الكراتين او المغلفة لا تختلف صفتها عن الثوب الذي هو يعتبر كعينة. اذا فعل هذا بل يلزم فعل هذا وحينئذ يصح البيع ولا حرج فيه. اما اذا كان غير غير معروفة فلا. فانه لا يجوز البيع بيع المجهول. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:26](#) عن بيع الملامسة والمناذرة لمكان الجهالة. فلابد من معرفة حقيقة هذا البيع المملات ممكن يعني يجعل عينة من المملات يعرف بها او يجعل مواصفات دقيقة لانه المذكور هنا يقول والكتابة لا تغني عنا بداخلها. اما اذا كانت مملات مصنعة والكتابة تغني مثل ما هو موجود الان في كثير من المملات تكون معلومات - [00:55:46](#)

يكتب عليها مثلا ما بداخلها اه يكتب الغذاء الموجود بداخلها ومواده المركبة يعني الان موجود في السوق في الغالب يعني معلومات شبه كاملة يعني المعلومات الموجودة على هذا يكفي ما دام انه دقيق والغالب فيه ولذلك العلماء يقولون حكم للغالب لان الغالب - [00:56:16](#)

ان ان بالتجربة وجدنا انها صحيحة تفتح العلبة ما تجد اختلاف بين الموجود على المملات والموجود بداخلها. لان الشركات طبعا متابعة ومراقبة سواء من جهة مختصة او من جهة الناس انفسهم للحصول على سمعتهم. ما هو معقول ان يجعل الكتاب شيء ودخلها؟ شيء اخر لان هذا - [00:56:36](#)

فنحن نقول اذا كانت الكتابة واضحة لا حرج. اما الذي السؤال من كون الكتابة لا تفي بالغرض هذا ممنوع ومحرم ولا يجوز لانه يؤدي الى بيع المجهول وبيع المجهول لا يجوز - [00:56:56](#)

يقول السائل هل يجوز استقدام العمال بغرض تقديم خدمات مالية للمواطنين ويكون الاتفاق مع العامل مثلا ست مئة ريال الشعر يشغل لدى من يغادر تسعمائة واكثر اه قضية عمل العامل - [00:57:12](#)

الاصل في العمل ان الانسان اذا استقدم العامل يستقدمه للعمل عنده او يستقدمه لاقامة عمل عند الغير على كفالته ووجاهته. فاذا كان العامل يقوم بعمل الانسان في بيته او يقوم بعمل - [00:57:30](#)

التزم به الغير كبناء عمارة او بناء بيت وجاء بعمال ليشغلوا هذا لا اشكال ولا حرج في جوازي يعتبر التعاقد مع العمال مندرجا تحت عقد معروف في فقه الاسلامي الذي هو عقد الاجارة. وحينئذ لا حرج بل لكن - [00:57:50](#)

ان يكون ان تكون اجرة العامل معلومة لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الرزاق في مصنفه من استأجر اجيرا فليعلمه اجره ما يقل ارضيك او بعدين نتفق يعني يجعل على غرض مثل ما ذكرنا في البيع لا لا بد ان يكون العامل على علم وبينه حتى -

[00:58:10](#)

يكون الامر لا غش فيه ولا خلاب. وبناء على هذا اذا حصل التعاقد على هذا الوجه والعمل على هذا الوجه فهو جائز ومشروع ولا حرج الحالة الثانية ان يترك العامل يتسبب. يذهب ويعمل ثم يقول له اعمل عند من شئت. واتني بمئة او مئتين - [00:58:30](#)

هذا من اكل اموال الناس بالباطل وفيه اذية واضرار. لان الكفيل ما قام بعمله. فلو قال قائل الكفيل متحلل بكفالاته ويأخذ الاجرة لقاء الفيزا او الاقامة التي يقوم بها. فجواب هذا ان الفيزاء ليست ملكا للكفيل. وان هي ملك للدولة والدولة لا - [00:58:50](#)

تأذن بهذا ولا تأذن بالاستغناء عن هذا الوجه لانه يضر بمصالح الناس. العامل اذا الزمته بقيمة في الشهر ولم يجد عمل ماذا يفعل خاصة اذا كان عليه ديون ربما اضطر الى السرقة. ربما مضطر الى الامور التي تذل بشرفك وتذل بحقوق الناس. وربما يبالغ في -

[00:59:13](#)

امور يعني تنتهي به الى ما لا يحمل عقابه. فهذا النوع لا شك في حرمة. كونه يقول له اذهب واشتغل عند من شئت. واعطني كل شهر وهذا نسأل الله السلامة والعافية من امور محرمة. ومن باب العبرة اذكر رجلا كان انعم الله عليه بالمال - [00:59:33](#)

ونسأل الله السلامة والعافية. فتح عملا من هذا القبيل ونصح وذكر من بعض العلماء وشاء الله عز وجل انه التزم بعمله ولم يرد ان ينكف عن ما هو عليه. نسأل الله السلامة والعافية - [00:59:51](#)

ابتلي بالداء الخبيث. نسأل الله السلامة والعافية. ابتلي بهذا البلاء فانفق امواله التي كان يأخذها من هؤلاء الضعفاء حتى خرج مديونا مات وهو مديون. نسأل الله وكان في غنى وثناء ونعمة. اي والله العظيم اني لا اعرفه. نسأل - [01:00:07](#)

السلام والعافية تستعيز من الموعظة بغيره نسأل الله ان يغنيننا بحلاله عن حرامه. الحقيقة الاسئلة كثيرة وانا اخشى ان تملوا لكن
نقتصر على سؤال واحد. او سؤالين بالكثير. ها؟ طيب خير ان شاء الله - [01:00:27](#)

طيب احسنت هذا سؤال جيد ما حكم من يخرج زكاة ماله من السلع الموجودة عنده فاجر للاقمشة يقول باخراج الزكاة بالاقمشة.
تاجر اطعمة يخرج الزكاة بالطعمة. هذا لا يجوز باجماع العلماء - [01:00:44](#)

كونه يخرج الزكاة من الاعيان لا يجزيه. وعليه اعادة جميع الزكوات والسبب في هذا ان الزكاة حق لله. وهذا الحق جعله الله بعينه
للمحروم وفي اموالهم حق معلوم. للثائب والمحروم هذا حق. ليست فيه منة حتى قال بعض العلماء ينبغي على الغني اذا جاء -
[01:01:00](#)

نزكي قالوا لا يرفع يده على الفقير بمنة لانه حقه اذا رفع يده قال هذا فضل له عن الفقير. كله لقوله تعالى حق معلوم للسائل للتملك
ملك للسائق. فلا يجوز الحقيقة التصرف. تصور يا اخي لو انك تعمل في عمل ما او وظيفة. وكان الاتفاق ان تأخذ - [01:01:25](#)
خمسة الاف ولما جاء اخر الشهر قالوا ما نعطيك خمسة الاف نعطيك ثياب ونعطيك اطعمة واكياس رز واكياس سكر ترضى؟ ما ترضى
تقول حرق جبينه اريد ماني اريد حقي. كذلك هم كيف ترظى ان الانسان جعل الله له هذا المال الفقير قد يريد - [01:01:49](#)
سداد الدين. هناك المديون. مدين ما يسبب اكياس الارز ولا يسدد القماش. الامر الثاني انه ذريعة للتخلص من بعض الامور الكاسدة
التي تكون عند انسان تخلص منها. فلذلك لا يجوز هذا النوع من الزكاة - [01:02:09](#)

اما بالاسم الذي ظهر من ظهر نصوص الكتاب والسنة اني بالنسبة للعلماء المتقدمين من اجاز باخراج بالبدن. ايه. وانما المحفوظ ان
يخرج المال بعينه. ان كان من الذهب فمن الذهب - [01:02:28](#)

ان كان من فضة فمن الفضة واجازوا اخراج الذهب بدل الفضة هذا فقط في المالين. واما بالنسبة للسلع تقوم ويخرج قدر الزكاة منها.
هذا هذا الذي نعرفه من اهل العلم اهذا الذي يحفظونه بالاجماع؟ ومن عاش في السيارة اختلافا كثيرا. ولذلك - [01:02:56](#)
في اطار اللقاء انا اخشى ان تملوا والا والله العظيم ما اكره الله يجزيك عنا خير الجزاء ويحفظك يا والدي طيب اذا سؤال ها؟ سؤال
عالموم انا ما عندي مانع لكن نقتصر على عشر دقائق طيبة طيب - [01:03:15](#)

طيب هذا السؤال مهم يقول للسائل التستر احد الافات التي يعاني منها مجتمعنا كلمة في هذا الموضوع عن هذه الظاهرة الحقيقة ما
دام انه يوجد طريق مشروع لاستقدام واعطائهم الاقامات المشروعة والنظامية في الطريق الذي لا وجه فيه ولا شبهة فلا يجوز لاحد
ان يتستر على احد - [01:03:44](#)

وينبغي للانسان ان يسمع ويطيع. لان هذه الامور قصد بها من صالح الناس عامة. فكم من جرائم تنتشر في المجتمعات واخلاالات
حقوق الناس العامة والخاصة والمصالح العامة بسبب عدم معرفة من وراءها. لان الرجل الذي ليست له اقامة نظامية - [01:04:18](#)
ينام حيث شاء ويذهب حيث شاء ويفعل ما يشاء. ليس له كفيل يتابعه ليس له انسان يعاقبه يعرف مدخله يتحمل مسؤوليته. فاذا
نظر الى وجود المصلحة في هذا واندرء المفسدة لا يشك عاقل انه ينبغي ان يجب - [01:04:38](#)

التعاون في هذا ولا يجوز الحقيقة التستر على هذا الوجه الذي يضر بمصالح الناس ويعتبر الانسان اثما من وجهين. الوجه الاول
معصيته لولي الامر فيما ينبغي طاعته فيه. والوجه الثاني انه اذا حصل - [01:04:58](#)
من هذا الذي يتستر عليه فان الانسان يحمل وزره بين يدي الله عز وجل لانه اعان على وجوده واعان على فاذا اراد الانسان ان يعين
اخاه على خير يذهب ويطلق الابواب المشروعة لاقامة اقامة هذا الشخص - [01:05:16](#)

النظامية حتى يكون في ذلك الخير لهذا الشخص واصوم بكرامته وابعده عن الاضرار بمصالح الناس العامة والخاصة طيب لم نختم
بهذا السؤال سؤال العمال طيب تفضل ايش وجه الاشكال اذا - [01:05:36](#)

الحقيقة نحن ذكرنا هذه الصورة من جهة التزام الكفيل بالوجاهة. هذا يعني يتخرج في بعض الاحوال من شركة الوجوه كأن هناك
شراكة بين الكفيل والعامل في يعني ما هو قريب من هذه السورة. الان مثلا اذا قال له مثلا - [01:06:19](#)

كفيل في عمل ما يؤمن له هذا العمل ويوجد له فرصة هذا العمل ويلتزم الكثير بهذا العمل كانه جاهد متحمل مسؤولية هذا العمل.

حينئذ لا حرج ان يتفق مع العامل على جزء معقول وبشرط الا يجحف - [01:06:52](#)

لا حرج. لكن الذي نتكلم عليه من جهة مشبوهة والمحرمة الاطلاق. الشخص يطلقه ويقول له اتني باربع مئة كل شهر. ولا يتدخل وفي اي عمل حتى لو جاءه من عمل محرم المهم من يدفع الاربع مئة والمبلغ المتفق عليه هذا هو الحقيقة الذي يعني نعم - [01:07:12](#)
الحقيقة يا اخوان في امر مهم احب ان انبه عليه في الفتاوى اه هناك بعض القضايا يعني من السهل ان يجاب فيها لكن لما تكون مشهورة ودائعة وموجودة بين الناس بطرق معينة - [01:07:32](#)

احب ان يكون هناك تصور كامل قبل الفتوى فيها وانا لاول مرة اسمع بهذا النوع من المنافس. لكني على استعداد ان تكتب صورة كاملة ولو عن طريق الغرفة التجارية. لاني ارى - [01:07:58](#)

الحقيقة في بعض الاحيان يسأل بعض العلماء اسئلة يوجدون بفتاوى يتأثرون بطبيعة السؤال خاصة اذا كان هناك شركات ومصانع فيها مصالح للعامة. ربما انه مثلا شخص يأتي ويسأل سؤال عن شركة ما وينسى اشيء - [01:08:13](#)
مهمة في السؤال وفي الجواب. فيأتي العالم ويقول حرام ما يجوز. فيشيع بين الناس ان هذه الشركة فيهم عمل محرم. تذهب حقوق الناس فانا ارى الافضل والاكمل انا مستعد يعني الفتوى جاهزة نسأل الله المعونة لكن اهم شيء ان يكون هناك تصور كامل اي واي -

[01:08:32](#)

اي قضايا فيها مصالح عامة ترتبط مثلا بمؤسسات المشتركة ممكن عن طريق الغرفة ان شاء الله يكون هناك تعاون تحدد لقاء ان شاء او ندوة اخرى تذكر فيها بعض المعاملات الموجودة الان وان شاء الله ما يكون لك الخير. نسأل الله ان يرزقنا الصواب في القول

والعمل - [01:08:52](#)

المرجو والامل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. وختاما الحقيقة اشكر الغرفة التجارية التي كان لها الفضل بعد الله ان جمعتنا بكم واشكر لكم هذا الحضور. واسأل الله العظيم ان يعظم لكم به الاجر وان يحسن لنا ولكم به العاقبة والذكر. واخر دعوانا ان الحمد لله - [01:09:12](#)

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[01:09:32](#)